فدرالية؟

– لا أريد أن استبق الموضوع لي آرائي سواء من تجارب الآخرين أو من المعرفة إنما في الأخير فإن شكل الدولة، وشكل النظام السياسي أو الدولة التي نريدها هو الشكل الذي سيختاره الناس أنه علينا أن نخضع لأحكام مسبقة وآراء مسبقة، ومن السابق لأوانه اليوم طرح مثل هذه الرؤى لأنها قد تتحول إلى شكل من أشكال المناكفات وشكل من أشكال الاصطياد.

● **لكنه أمر مطروح من فترة؟**

– نعم إنما نحن اليوم لا نريد تكرار التجربة الماضية.. نحن اليوم نريد أطرا وطنية ومؤسسات محترمة تفتح باب النقاش حول هذه القضايا لكي يتحدث الناس بمسئولية.

لغة المعلومة

● **بشكل واضح كيف إلى تنظر إلى الفيدرالية ومدى مواءمتها لليمن؟**

– بالإمكان إذا توفرت المعطيات والحقائق الخاصة بطبيعة الوطن جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا إذا وقفنا على المعطيات يمكن أن نحدد.. ولذلك لا أزال أقول إن الأمر ليس إصدار أحكام ولا الموضوع رد على فكرة، الموضوع بحث مستقبل وطن.. ليست لديّ مشكلة مع من يطرح لا فك الارتباك ولا الفيدرالية.. المشكلة هي على أي أساس تستند عندما تطرح هذا الكلام للناس هذه المشكلة الرئيسة عندي.. إذا كان لديك من الحقائق والمعلومات ما تؤكد أن الفيدرالية ستكون أفضل لتطوير اليمن من حيث الأداء والاستقرار والأمن لكي تقنعني بهذا الكلام علينا أن نخرج من الخطاب الشعاراتي هذا الكلام ربما كان مفيد في فترة سابقة من اجل الحشد والتعبئة لأنك في مناطق صراع لكن اليوم أنا أقول إن طريقة المبررات التي كانت تبرر للناس أن يتحدثوا بشعارات أو بلغة شعاراتية انتهى الآن نحن نحتاج إلى لغة المعلومة لغة الحقائق قلي لماذا فك الارتباط سيكون مفيدا لي كمواطن ولهذا البلد.. أقنعني لأنه في الأخير دمي هو دمك ودمك هو دمي، استقرارك هو استقراري واستقراري هو استقرارك.. تريد أن تقول أن نظام الحكم المناسب هو البرلماني أو الرئاسي أو المختلط فعلى ماذا تستند ولابد أن تراعي ذلك انطلاقا من المصلحة العامة.. تريد فيدرالية بإقليمين وإلا بعدد من الأقاليم لابد أن يكون عندك منطق مبرر للناس.. اختزال العلم والمعرفة بطريقة المقولات الغامضة هذا لا هو معرفة ولا هو علم.

القضية الجنوبية

● **بتصورك كيف يمكن حل القضية الجنوبية؟**

– القضية الجنوبية أنا أقلك ما فيش عصا سحرية بيد أي طرف من الأطراف لحلها أبناء الوضع في الجنوب اليوم في غاية الخطورة.. القضية الجنوبية بتصوري هي أم القضايا، أصل القضايا الوطنية من دونها لا تستطيع أن تفكر.. من دون القضية الجنوبية ذهنك مشلول في ما يتعلق بالمستقبل ولذلك التفكير في القضية الجنوبية يحتاج إلى تفكير جماعي مع ابناء الجنوب أنفسهم وليس لوحدنا.. يحتاج إلى اجتهاد في وضع التصورات والرؤى.. يحتاج إلى التزام عالٍ وأخلاقي أثناء الحديث وأثناء إنتاج الحلول.. القضية الجنوبية الآن المطروح لها شقان شق يقول هذه قضية أولا مرتبطة بمطالب اجتماعية، وحقوقية، وقانونية، حقوق مواطنة سُلبت وانتهكت خلال فترات طويلة من الزمن، ولملمة الجراح يحتاج جهد دولة، جهدا حقيقيا، وليس مراضاة لفلان أو فلتان وهناك قسم في القضية الجنوبية يشغله المشهد السياسي اللي الذي بدأت به الحديث.. يريد أن يقول لا حل لهذه القضية إلا فك الارتباط والعودة إلى ما قبل ٩٠م وفي جهد آخر يقول انه في المنطق السياسي وفي الحل السياسي الفيدرالية يمكن أن تكون حلا.. علينا أن لا نتجاهل بأن هناك شغلا أيضا يجري من الخارج على هذا الموضوع.

● **في أي اتجاه؟ ضد أو مع؟**

– جغرافية الجنوب لها ارتباط بالعالم بكامله.. الجنوب منطقة مفتوحة على البحر وعلى الممرات الدولية أعمال الدنيا كلها في هذه المنطقة ولذلك لا يمكن إلا إن يكون الآخرون والعالم مشاركا معك في هذه القضية اليوم نحن أمام اتهامات وأقاويل تجري حول وجود أجنبي سواء أمريكي أو بريطاني أو إيراني.. مشكلة ليست سهلة في المقابل أيضا وهذا هو الأهم إن أبناء الجنوب قدموا تضحيات خلال الفترة الماضية، وشباب الثورة وثورة الشعب قدموا تضحيات من اجل الخروج من هذا الوضع.. نحن بحاجة فعلية لأن نعمل على هذه القضية بجهد أعلى مما هو موجود فليس هناك للأسف ما يقنعني بأننا نتجه بشكل حقيقي لمعالجة الوضع في الجنوب.

جماعة «الحوثي»

● **الآن قضية الحوثي ضمن قضايا الحوار...**

– (مقاطعا) ينطبق عليها ما طرحناه.

● **ماذا تعني؟**

– أريد أن أقول لك شيئا اعتبره توضيحا فما هو حاصل أنه يجري خلط في القضايا وأتمنى أن أكون مخطئا في هذا الموضوع.. خلط بتصوير القضية

■ بفضل الله تعالى تحاشينا العنف طريقاً إلى التغيير والأوضاع لا تزال مختلة

■ من حق الجميع طرح رؤاهم وفي الأخير لن يصح إلا الصحيح

■ اليمنيون جميعهم ممثلون شرعيون ووحيدون للقضية الجنوبية ولقضية صعدة

الجنوبية مثلا إنها مسألة حراك وتمثيل حراك بينما الأمران مختلفان مختلفين تمثيل الحراك شيئا والقضية الجنوبية شيء آخر.. نفس الكلام في صعده في قضية حروب صعدة والمعاناة التي تكبدها جزء من الوطن وثلاثمائة ألف مشرد إلى الآن في صعدة.. محافظة بكاملها خارجة عن السيطرة وفي هناك الحوثيون وهناك من يريد أن يختزل موضوع صعده بموضوع الحوثيين.. الحوثيون موضوع وقضية حروب صعده موضوع آخر.. ما بينهم علاقة بالتأكيد لكن من يستطيع أن يقول أن الحوثي هو الوحيد المتبني لقضية صعدة، وأن الحراك هو الممثل الشرعي والوحيد للقضية الجنوبية.. اليمنيون جميعهم ممثلون شرعيون ووحيدون للقضية الجنوبية ولقضية صعدة ليس هناك ممثل شرعي وحيد والمشكلة تكمن هنا.

● **لكن على طاولة الحوار الحوثي هو من سيمثل صعده والحراك للقضية الجنوبية هذا معروف؟**

– لكن هل يستطيع أن يمنعني من الحديث عن قضية الجنوب أو قضية صعده، وهذا التمثيل هل هو تمثيل شرعي جاء بطريقة شرعية أم بطريقة اعتساف وطريقة قسر؟

● **فهل يمكن أن نفهم من إعلان التكتل الديمقراطي الجنوبي قبل أيام أنه يأتي لسد هذه الثغرة ليكون بمثابة ممثل شرعي للقضية الجنوبية؟**

– ممكن ولا مانع إنما بشرط أن يحصل على التأييد من كل أبناء الجنوب.. هل تستطيع أن تمنع الحزب الاشتراكي من أن يتحدث باسم الجنوب أو الإصلاح أو الناصري.. هل تستطيع أن تمنع أيا منهم أن يتحدث في هذه القضية.. إذن نحن أمام منطق لابد أن نناقشه من أساسه على ماذا يستند.. العملية ليست (كلفتة).

حوار بندية

● **ما هي مطالب «الحوثي» برأيك؟**

– الحوثيون أصدروا بيانا قبل أيام حول هذا.

● **العشر النقاط؟**

– نعم أنا اعتبر انه ثمان منها جيدة أوافق عليها، وهناك قضيتان ربما دخل فيها بالموروث التاريخي أو المزايدة.

● **تقصد في ما ورد عن القضية الجنوبية وفي المقابل ما ورد عن الحوثي من الحراك؟**

– نعم نعم وهذا غزل غير عفيف لكن مع ذلك أنا اعتبر انه أن يبادر الناس إلى مثل هذه الرؤى والأفكار بغض النظر عما تحمله.. المهم أن نتفق هذا وطنا جميعا ولا يوجد احد يحتكر الحقيقة فيه ولا يوجد احد مصطفى في ما بيننا أو متميز.. جميعنا متساويون.. في هذه المرحلة نتحاور بندية.. مرجعيتنا الصواب وما يخدم مستقبل اليمن وفي نفس الوقت مرجعيتنا ميادين الثورة.

● **هل تتصور إن هناك من يريد إفشال الحوار؟**

– بالتأكيد فأنت في بلد فيه تنازع إقليمي ودولي.. ولاحظ أن هذه الثورة أفرزت تيارات رئيسة هناك تيار الثورة وهو تيار وطني وهذا ليس من مصلحته إفشال الحوار لكنه يريد أن تكون مرجعية الحوار ميدان الثورة وأهدافها، وهناك تيار سياسي وطني تيار العملية السياسية الوطنية وهذه مشبعة بالرؤى والأفكار القديمة والجديدة وليس من مصلحتها أن يفشل الحوار، ثم هناك التيار الثالث هو تيار الخراب وهذا موجود في كل مجتمع وفي عصر وفي أي أوان تيار العنف تيار الفساد.. تيار الخراب هذا يمكن أن يكون أيضا مرتبطا خارجيا ويمكن أن يكون مرتبطا بأفكار ما قبل التاريخ ممكن لديه جهالة ولابد أن نخلق تكاملا بين التيارين الأول والثاني.. تيار الثورة وتيار العملية السياسية.. لا يجب أن يوجد تصادم في ما بينهما فأي تصادم سيفشل أشياء كثيرة.. تيار الخراب يتمثل حتى في من يقطع تيار الكهرباء وفي العنف الذي يجري في أبين هذا التيار يتغذى ويعيش على الفشل يهمه العنف والعنف هو ميدانه الفشل هو ميدانه التناقضات والاختلافات هي ميدانه لذلك أقول انه من المصلحة الوطنية أن يجري تكامل وتفاهم وتخاطب بين التيارين.. وأتصور أننا نجحنا نجاحا كبيرا خلال فترة سنة ونصف بأن نحافظ على هذا المستوى من التنسيق بين العمليتين.

معاناة شديدة

● **على ذكر العنف في أبين وهو احد محاوري في هذا اللقاء كيف تنظر إلى تنامي نشاط تنظيم القاعدة مؤخرا؟**

– أولا أنا اعتقد أنه لا تزال هناك كثير من الحقائق في يتعلق بالأسباب التي أوصلتنا إلى هذه المواجهات وهذه الدماء الغزيرة التي تُسفك، وخصوصا من أبناء القوات المسلحة والمشردين من أبناء أبين الذين يعيشون هذه المعاناة الشديدة.. هناك كثير من المعطيات والحقائق يجري تجاوزها ويجري التستر عليها.. هناك مسرح للمعركة، مسرح للحرب ومسرح الحرب جرى اختراعه وجرت تنميته في شهر مايو ٢٠١١م حين سُلمت المعسكرات وحين أُستقدم ما يسمى أنصار الشريعة من كل المحافظات ومن الخارج.

● **هل تقولها كحقائق بُنيت على .... ؟**

– مقاطعا.. هذه حقائق.

● **هل هناك تحقيق نتجت عنه هذه الحقائق؟**

– إلى الآن طالبنا مرارا وتكرارا في هذا الموضوع.. والى الآن لا يزال هناك تستر حول ما جرى.

● **فكيف إذن تتعاطى معها باعتبارها حقائق؟**

– أنا أقول لابد أن تُعلن مع ذلك أقول إن هذه حقائق الناس يعرفونها بالكامل لأننا عشناها كلنا.

● **يعني اجتهادات؟**

– نعم لكن الحقيقة لا تسمى إلا بعد أن تُسند لوثائق.. في وثائق موجودة في قادة عسكريين تحدثوا محمد علي محسن تحدث.. كثير من القادة تحدثوا عمّا جرى لكنا نريد أن تدون هذه الحقائق وتُعلن على الناس من هو المسئول عن هذا الموضوع الأمر الثاني المعركة الآن كما يبدو أصبحت حربا خارجية وليست حربا ذات طبيعة وطنية.. نحن في وضع شائك فعلا.. ما يجري أنا اعتبره قريبا من تلك الحروب المزيفة لأهداف خارجية لكن فيها تضحيات كثيرة أي أننا ندفع الثمن مقابل معارك وحروب ليست حروبنا وليست من شأننا.

اكتشاف اليمن

● **كيف تنظر إلى المستقبل؟**

– المستقبل أنا أعتقد أنه إيجابي وجيد جدا ومبشر بالخير لليمن إن شاء الله.. معطيات الحاضر تقول ذلك.. معطيات الحاضر تقول إن مستقبل اليمن ومستقبل اليمنيين جيد بعد أن خرجوا ثائرين وقدموا خلال سنة ونصف عرضا ممتازا وجميلا ورائعا أدهشوا فيه العالم.. ونجحنا في أن نمحو انطباعات سلبية عن اليمن لعقود من الزمن.. يكفي أنه خلال هذه الفترة البسيطة حصل خمسة وعشرون يمنيا على جوائز دولية.. اكتشف العالم اليمنيين بهذه الثورة، وهذه الجوائز هي عبارة عن تقدير للإبداع وتكريمه على كافة المجالات فلا تقلق لكن المعركة معركة المستقبل هي معركة إرادات في نفس الوقت.. الأمر الثاني المهم أنا أعتقد بالنسبة للوحدة اليمنية إن مستقبل الأوطان والشعوب هو للكيانات الموحدة والكبيرة وليس للفتات والشتات.. لا يمكن أن يكون هناك مستقبل للكيانات الصغيرة وبالذات على صعيد الأوطان.. الوحدة هي تجميع للموارد تجميع للفتات تجميع للتراث.. واليمنيون لا مستقبل لهم إلا بالوحدة.. العالم كله يعرف اليمن يمن لا يعرف جنوب شمال.. على مدى التاريخ اليمن يمن ولذلك فإن هذا الأمر أنا مطمئن إليه لكن الماضي طبعا يحاصرنا.. نحن بلد عريق في الحضارة فإذا كان لدينا ميزة في هذا العمق الحضاري فإن لدينا أيضا عيبا وهو تحول أعباء الماضي إلى قيود.. أفكاره، تقاليده، كلها تجعل حركتك بطيئة، وتجعل حركتك فيها تكلفة كبيرة.

جريمة السبعين في عيون اليمنيين

هشام عبدالله الحاج

مع الاحتفال بعيد الثاني والعشرين من مايو عيد الوحدة اليمنية، عيد الأعياد يغمر الشعب اليمني الحزن والأسى ممن يريدون زعزعة أمن واستقرار هذا البلد الحبيب، نعم إن النفس البشرية غالية وإن العبث بأرواح المسلمين جريمة يعاقب فاعلها في الدنيا والآخرة، ومن خلال هذه السطور أجد نفسي تدعوني لأن أقول والله إن ما يحصل من أعمال تخريبية تستهدف أرواح الأبرياء من المسلمين من أبناء جلدتنا وكذلك زعزعة أمن واستقرار وحدتنا إنما هي أعمال شيطانية تدعمها أيادٍ خارجية أو محلية ولكنها في نفس الوقت حاقدة على هذا البلد وعلى هذا الشعب اليمني، ولو سألت أي شخصٍ من أبناء هذا البلد أياً كان انتماؤه الحزبي أو القبلي عن هذه الأعمال الإرهابية والتخريبية التي شهدها ميدان السبعين وتشهدها جميع محافظات الجمهورية تراه يرد عليك بكل حسرة وبكل ألم يتنهد من الداخل ويقول: أين الدين ممن يقتل ويسفك دماء الأبرياء؟ هل هذا هو الجهاد الذي يزعمون، هل من كانوا يعرضون في ميدان السبعين هم من الجنود الأمريكيين أم من المحتلين الإسرائيليين للقدس؟، لا والله هؤلاء الجنود من اليمنيين الموحدين المدافعين على الوطن والإنسان اليمني وإن من يزعم أن هذا العمل دين وجهاد إنما هو عميل وخائن والدين منه بريء مهما ادعى الروحانية وأطلق لحيته وقصر ثوبه، وعليه أن يعود إلى الله عز وجل قبل فوات الأوان لأن هناك يوماً تشخص فيه الأبصار، يوماً يسأل القاتل لما قتل؟ وهناك حساب عسير، من يرفعون شعار الجهاد عليهم أن يخرجوا من البلاد ويعلموا أن الجهاد ليس على الآمن والمؤمن والمعاهد والذمي ومن لا يعتدي وقد قال الله عزوجل في هذا « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المتعدين» ومن خلال الآية يا من تفهمون أن الجهاد والشهادة في قتل النفس التي حرم الله فإن القتال لا يكون إلا ضد من قاتل المسلمين ويشترط في ذلك عدم الاعتداء وقال محذراً» إن الله لا يحب المعتدين» هذا على الكافر شرط أن يكون هذا الكافر معتدياً أو محارباً فكيف بمن يقتل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول» لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يسفك دماً حراماً» فأين إيمانكم يا هؤلاء، إن الشعب قد ارتضى لنفسه السلم ولم ينجر إلى الفتنة طوال خمسة عشر شهراً واليوم وبعد أن بدأ الأمن يستتب في أرجاء اليمن يظهر ما يسمون أنفسهم أنصار الشريعة ويريدون تطبيق الشريعة، هل نطبق الشريعة بقتل النفس المحرمة، إن الشعب اليمني يستنكر الجريمة الشنعاء التي راح ضحيتها الأبرياء من أبناء القوات المسلحة والأمن، ويبكي عليهم كما تبكي عليهم أسرهم وذووهم ويقولون إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن فعل هذه الجريمة أو سانده أو خطط لها وأيدها سيسأل يوم لا ينفع مال ولا بنون وسيقال له» بأي ذنب قتلت» نعم بأي ذنب قتل هؤلاء الجنود أسأل من الله عزوجل أن يجعلهم من الشهداء وأن يدخلنا وإياهم جنات تجري من تحتها الإنهار كما أن كل يمني يدعو ويقول: اللهم افضح المتآمرين في الدنيا قبل الآخرة،، آمين اللهم آمين.

الفاجعة الكبرى

عافية أحمد التاج

تلقينا يوم أمس الاثنين صدمة قوية شديدة أبكت الصغير والكبير ، مجزرة بشعة بكل المقاييس تدينها كل الأديان وكل الأخلاقيات وكل المجتمعات بدون استثناء، مجزرة ومذبحة راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد ومئات الجرحى، اغتيلت فيها الحياة ، اغتيلت فيها البراءة ، اغتيل فيها الواجب ، اغتيل فيه الفرح . لا ندري هؤلاء من يقومون بهذه الأعمال البشعة هل تربوا كما تربينا ؟! أم أنهم كانوا تربية نازية؟ أم تربية صهيونية ؟ أم تربية حقد ؟ أم تربية كره ؟ أم تربية شيطان؟ أم تربية ماذا؟ هل ينتمون لهذا الوطن كما نحن؟ هل ينتمون لدين معين ؟ حقيقة لا أظن أنهم ينتمون لا للبشرية ولا للإسلام ولا لأي دين آخر ولا ينتمون لهذا الوطن، ولا أظن أنهم ينتمون حتى لنفوسهم، إنهم وحوش تتوق للقتل والدمار ، وتخطيط شيطاني بذيء لنفوس قذرة ، دنستها الخطايا وسفك الدماء، ملعونون فاعلوها يوم ولدوا ويوم يموتون ويوم يبعثون .

ولكن السؤال أين الدولة؟ أين الأجهزة الأمنية ؟ أين الحماية ؟ أين وزارة الدفاع ؟ أين الجهات الأخرى قبل الحادث وبعده ؟ الصدمات كثيرة ؟! والثقة العمياء التي لدينا نحن اليمنيين في كل شيء غريبة غرابة الدم في ثوب ابن يعقوب ، حتى الثقة في أخلاقيات العدو وكأننا في المدينة الفاضلة الأفلاطونية ؟؟؟

إذا كنا فعلا نعلم بوجود مثل هؤلاء الوحوش والنفوس الشيطانية والتي لا يقيدها شيء على الإطلاق، فلماذا لم تتحرك الجهات الأمنية هناك انفلات أمنى ، ارتفع معدل الجريمة زاد قتل النفس التي حرم الله ، والبلطجة في الشوارع ، والسرقات سواء للبيوت أو للأشخاص ولم تسلم حتى القاعات . ومع ذلك لا ندري إلى متى الأجهزة الأمنية ستجعل أصابعها في آذانها ؟ والى متى سيستمر ذلك؟

رأينا أمس تسيباً غريباً وعجيباً راح ضحيته كوكبة كبيرة من شبابنا، من كان حب الوطن وأداء الواجب يجري في عروقهم مجرى الدم الذي سال يوم أمس واغتيل كل ذلك بوجه (حرش برش) كما نقول في اليمن للذين يعملون الأعمال المنكرة دون خوف أو رادع من أحد .

أتمنى من الحكومة ممثلة برئيس الوزراء ووزارة الدفاع ولا ننسى وزارة الداخلية إذا لم يستطيعوا القيام بواجبهم على أكمل وجه فنرجو منهم تقديم استقالاتهم على الأقل لحفظ ماء وجوههم مما حدث يوم أمس بميدان السبعين، أو يكون لهم وقفة حازمة جادة ترجع الأمور إلى نصابها .